Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أي خلل فيه يغدو الإنسان متشائماً يائساً حزيناً كئيباً بلا عمل جدي أو بلا نشاط إيجابي وفي حال الصحة والارتياح والاسترخاء يؤمن السعادة بكل أشكالها ومعانيها للإنسان من هنا قال ﷺ : « إن في الجسد **مضغتين إن صلحتا صلح الجسد** كله وإن فسدتا فسد الجسد كله اللسان **والقلب** » .

٢- إن العقل لا يكون دون قلب **فمع توقف القلب يتوقف الدماغ عن العمل** وكيف لا وأن الخلايا المسؤولة عن الذكاء فيه تتغذى بالأكسجين المنحل في الدم الذي يصل عن طريق القلب كما سبق وبيّنا .

٣- ورد ذكر القلب ولم يرد ذكر العقل في مواقف يتصرف فيها الإنسان وكأن العقل غير موجود أي في مواقف يصبح فيها العقل كأية قطعة أو عضو في الجسد **وقد اختار الله القلب كبديل لفظي للعقل في هذه الأماكن لأن احتمال الهداية للقلب قائم على حين لا يكون لغيره من أعضاء الجسد قال تعالى :** ﴿ ومن يؤمن با لله **يهد قلبه** ﴾[١] وفي رأينا هذا انطلقنا من الآيات التالية : ﴿ كلا بل **ران على قلوبهم** ما كانوا يكسبون ﴾[٢] وقوله : ﴿ فلما زاغوا **أزاغ الله قلوبهم** ﴾[٣] وقوله : ﴿ **ختم الله على قلوبهم** وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ﴾[٤] إذاً في كل هذه المواضع وغيرها تعطل عمل العقل فأصبح كالقلب واستقر تحت هذا الاسم أملاً بتصحيح التوجه وبلوغ الهداية . هنا قد يقول قائل ماذا تقول في الآية : ﴿ ألا بذكر ا لله تطمئن القلوب ﴾[٥] والآية ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر ا لله وجلت قلوبهم ﴾[٦] .

---

[١] سورة التغابن : الآية ١١ .

[٢] سورة المطففين : الآية ١٤ .

[٣] سورة الصف : الآية ٥ .

[٤] سورة البقرة : الآية ٧ .

[٥] سبق ذكرها .

[٦] الأنفال : الآية ٢ .